

الدورة الـ 14 للمهرجان الدولي للموسيقى السيمفونية

حين تعزف القلوب من أربع قارات



● من قلب الجزائر العاصمة، وتحديدًا من رحاب أوبرا الجزائر "بوعلام بسايح"، تنبعث الدورة الرابعة عشرة من المهرجان الدولي للموسيقى السيمفونية، بين 17 و24 أبريل الجاري، كأنشودة وفاء للفن، وتحية صادقة للإنسانية

لطموح ثقافي تحول إلى مشروع وطني، في بلد يحتضن أكثر من مليون ومئتي ألف عازف، وحقق إنجازًا غير مسبوق حين جمع 800 موسيقي في حفل واحد سجلته موسوعة غينيس.

من جهته، أكد محافظ المهرجان عبد القادر بوعزارة على كون اختيار فنزويلا كضيف شرف يعود بالدرجة الأولى إلى التقاليد الموسيقية العريقة في هذا البلد الذي به أزيد من مليون عازف، كما أشار خلال الندوة الصحفية إلى أنّ المهرجان يعدّ جسرا مدته الجزائر ودعمته من أجل تعزيز التبادل الثقافي.

2<<<<

ضيف شرف هذه الدورة هو أكثر من مجرد مشاركة، إنه احتفال بتجربة موسيقية أصبحت رمزًا عالميًا، فنزويلا، التي تأتي بأوركسترا "سيمون بوليفار"، تحتفل بالذكرى الخمسين لتأسيسها، وستحيي حفل الافتتاح بـ 65 موسيقيا، بقيادة كل من أنلويس مونتيس أوليفار الذي يبلغ من العمر 27 سنة، والمايسترو الجزائريين لطفي سعدي وزهية زيواني.

وكما وصفها المستشار الفنزويلي غابريال توريبالبا، خلال الندوة الصحفية التي أقيمت يوم 8 أبريل بأوبرا الجزائر، فإن هذه المشاركة ليست مجرد عرض فني، بل تجسيد

سبعة أيام، وسبع سهرات كبرى، سيكون خلالها الجمهور الجزائري على موعد مع رحلة موسيقية عبر أربع قارات، بمشاركة 17 دولة، 8 أوروبية هي إيطاليا، روسيا، فرنسا، الدنمارك، النمسا، بولندا، جمهورية التشيك وألمانيا، وأربع دول من أفريقيا، الجزائر، مصر، جنوب أفريقيا وتونس، وثلاث دول من آسيا هي اليابان، كوريا الجنوبية وسوريا، بالإضافة إلى دولتين من أمريكا اللاتينية هما فنزويلا والمكسيك، كل واحدة من هذه الدول تحمل أوتارها وأحلامها، وتحط في الجزائر لتشارك في احتفاء جماعي بالسيمفونية كجسر بين الثقافات.

03

تنقل عروضها خارج العاصمة

16 عرضا موسيقيا يؤثث الدورة 14

البرنامج	اليوم
حفل الافتتاح حفل موسيقى الأوركسترا السيمفونية لأوبرا الجزائر أوركسترا الحجره سيمون بوليفار لفنزويلا (خيف الشرف) لطفى سعدي (الجزائر) زهية زيواني (الجزائر) انلويس موناس اوليفار (فنزويلا)	الخميس 17 أفريل 2025 على الساعة 19:00
المكسيك : ثلاثي مكسيكي فنزويلا : أوركسترا الحجره سيمون بوليفار	الجمعة 18 أفريل 2025 على الساعة 18:30
فرنسا : رباعي أود الدنمارك : كفتات نودفد جنوب إفريقيا : أوركسترا مائسي الفيلهارمونية	السبت 19 أفريل 2025 على الساعة 18:30
كوريا الجنوبية : ثنائي ايتوس اليابان : يوكوهاما سينفونيا مصر : أوركسترا هاتور السيمفوني	الأحد 20 أفريل 2025 على الساعة 18:30
ألمانيا : انكا توتلر جمهورية التشيك : ثنائي بافلوفا سمينكوفا تونس : الأوركسترا السيمفوني التونسي	الاثنين 21 أفريل 2025 على الساعة 18:30
بولندا : وجيش والشيك سوريا : أصوات سورية روسيا : أوركسترا الحجره للشباب موسكو	الثلاثاء 22 أفريل 2025 على الساعة 18:30
النمسا : يوري ريفيتش و ثيودوسيا نتوكو إيطاليا : المؤسسة الموسيقية السيمفونية و الأوركسترا سنوفية فولي فينزا فاليا	الأربعاء 23 أفريل 2025 على الساعة 18:30

التي ستكون ممثلة بثنائي بافلوفا-شومنيكوف بحضور لودميلا بافلوفا، على آلة كمان عازفة البيانو ماري سومنيكوف.

في السهرة ما قبل الأخيرة، ستصدح "الأصوات السورية" بمشاركة الثنائي الغنائي سمية حلاق ومخائيل تادروس تحت قيادة ميساك باغبودريان، ونفس السهرة ستعرف مشاركة الفرقة البولونية بحضور عازف البيانو فو وفويتشيك واليكزيك، إضافة إلى مشاركة الفرقة الروسية أوركسترا موسكو للشباب بقيادة أندريه كولياسنيكوف.

السهرة الختامية في 23 أفريل توقعها جمهورية النمسا من خلال العازف يوري ريفيتش، على آلة الكمان و ثيودوسيا نتوكو على البيانو وستختتم السهرة بالفرقة الايطالية المشاركة في هذه الدورة بالمؤسسة الموسيقية والسيمفونية في فيريولي فينيتسيا جوليا بقيادة باولو باروني.

وسينقل المهرجان الدولي للموسيقى السيمفونية في دورته الرابعة عشر بعض سهراته إلى خارج العاصمة في جولات فنية لبعض الفرق إلى الغرب الجزائري حيث يستقبل المسرح الجهوي لوهرا "عبد القادر علولة" الفرقة التشيكية يوم الجمعة 18 أفريل، وفرقة فنزويلا يوم السبت 19 أفريل، أما سهرة الثلاثاء 22 أفريل فستكون مخصصة للفرقة الألمانية، فيما تحل الفرقة الروسية بعاصمة الغرب الجزائري يوم الأربعاء 23 أفريل، فيما تستقبل دار الثقافة بالقليعة الفرقة الكورية يوم الاثنين 21 أفريل في عرض فني ينتظر أن يستقطب عشاق الموسيقى الكلاسيكية.

● ستعرف الدورة الرابعة عشر لمهرجان الدولي للموسيقى السيمفونية تقديم 11 سهرة تنشطها 16 دولة مشاركة، بمعدل ثلاثة عروض في كل سهرة، منها أربعة عروض خارج العاصمة في إطار التقليد الذي أرساه المهرجان في إعطاء الفرصة لجمهور أوسع للاستمتاع بالحفلات واكتشاف أجواء الموسيقى الكلاسيكية.

في إطار عروض الدورة الرابعة عشر للمهرجان، سيكون جمهور أوبرا الجزائر "بوعلام بسايح" يوم 17 أفريل على موعد مع حفل الافتتاح الذي تنشطه الأوركسترا السيمفونية لأوبرا الجزائر تحت قيادة المايسترو لطفى سعدي، ومشاركة المايسترو زهية زيواني، وسيجمع الحفل بين انلويس مونيتيس اوليفار من فنزويلا ضيف شرف الدورة والصوت المميز الفنانة لمياء آيت عمارة، ودنيا سرين خياري وبلال صراوي .

سهرة الجمعة ستجمع بين ضيف الشرف فنزويلا بقيادة انلويس مونيتيس اوليفار والمكسيك التي تسجل حضورها بالعازفين لوزيا مورديل كارلوس رينوسو بمشاركة رولاندو جازرا. أما سهرة السبت، فستتقاسمها فرنسا "برباي الارود" جوردان فيكتوريا وألكسندر فو على الكمان، وتانجوي باريسو على ألتو وجيريما جاربارج على آلة الكمان كذلك.

نفس السهرة ستعرف أيضا مشاركة الدنمارك بفرقة تضم رود سيمون روزنكيليدي، على الفلوت ومارتنسون آرني مارتن جوهاني على البوق وكذا نورغارد ميكيل جيرلوف على الكلارينيت، بمشاركة وحضور العازفين رينورد غونيهل، وجريدينج هيرجو يوهانس إريك وكريستوفر باسون. إضافة إلى فرقة جنوب إفريقيا التي ستوقع مشاركتها بأوركسترا مائسي الفيلهارمونية الوطنية حيث تقدم "رباعية أوديون الوترية".

وسيكون جمهور الأوبرا والمهرجان ليلة الأحد 20 أفريل على موعد مع سهرة عربية مميزة من تقديم الفرقة المصرية semble String H وأوركسترا هاتور السيمفوني بقيادة أحمد فرج وعازفة الفلوت هدى عبد العظيم.

الفرقة المصرية ستتقاسم السهرة مع جمهورية كوريا الجنوبية بحضور عازف الكمان دامين كيم ودا هي كيم على البيانو، وفي نفس السهرة ستعطي ركح الأوبرا فرقة يوكوهاما سينفونيتا اليابانية بمشاركة الملحن وعازف البيانو هيرونوري إيشيزاكي، والسوبرانو تيكا هينو، ميزو وعازف البيانو توشيكى أوسوي.

أما سهرة الاثنين 21 أفريل، فستجمع كلا من تونس بحضور الأوركسترا السيمفونية بقيادة شادي القرقي وألمانيا التي ستكون ممثلة بعازفة البيانو نيك تروتلر، وجمهورية التشيك

السيد غابريال توريالبا مستشار بقنصلية فنزويلا:

يشرفنا الاحتفال بخمسينية نظام الموسيقى السيمفونية بالجزائر



بين البلدين.

وفي الأخير، أجدد الشكر والامتنان للجزائر عامة وللقائمين على هذا المهرجان في دورته 14 وعلى رأسهم السيد عبد القادر بوعزارة.



■ اختيرت فنزويلا ضيف شرف الدورة الرابعة عشرة للمهرجان الدولي للموسيقى السيمفونية، ما هو انطباعكم؟

أكيد هو شرف بالنسبة لنا، والشئ الجميل فعلا، أنّ هذه الدعوة تصادف الذكرى الخمسين لتأسيس نظام الموسيقى السيمفونية في بلدنا، الذي، كما ذكرت، كان منقذا للكثير من شباب فنزويلا من التهميش سواء الاقتصادي أو السياسي، لذا أجدد الشكر لكل القائمين على هذا الموعد الثقافي الهام، وعلى رأسهم محافظ المهرجان عبد القادر بوعزارة، وأتمنى النجاح لهذه الدورة، التي أكيد سوف تكون قدوة للشباب وللأجيال القادمة في كلا البلدين، سواء هنا في الجزائر أو في بلدنا فنزويلا.

■ كيف ترون الموسيقى ككل والموسيقى السيمفونية خاصة ودورها في توطيد جسور السلام والتآخي بين كل الأوطان؟

أنا شخصا، أعتقد أنّ أفضل سفير في العالم لربط علاقات السلام والتآخي بين الدول، هم الفنانون والموسيقيون، فأنا أعتبرهم سفراء للحب والسلام، خاصة في ظل الظروف التي يعيشها العالم اليوم، من حروب ونزاعات وشقاق دائم

في العديد من المناطق من كوكبنا، لذا فإن رسالتهم هادفة وواضحة وشاملة، في إعادة إعمار العالم، إن صح التعبير، بالحب والمودة بين الشعوب، وأرى أنّ الموسيقى اليوم، أصبحت أكثر من ضرورة، لإرساء هذه التعاليم والمبادئ، عن طريق الفنانين في كل أنواع الموسيقى والموسيقى السيمفونية خاصة.

■ تربط الجزائر وفنزويلا علاقات تاريخية وسياسية وحتى ثقافية وطيدة، ماهي القراءة التي تقدّمونها لها؟

العلاقة بين الجزائر وفنزويلا قائمة على التعاون وتجمعها نقاط مشتركة في العديد من المجالات، ونحظى باحترام كبير في جميع المستويات هنا بالجزائر، وقد بلغنا، إن صح القول، مرحلة من مراحل النضج الكبير أو عصر من العصور الذهبية بين الدولتين، وهذا الأمر موثق في الواقع وليس مجرد حديث، حيث نملك أكثر من عشرين معاهدة واتفاقية بينية، خاصة في الميدان الثقافي، وهذا يعتبر شرفا بالنسبة لنا، ومن خلال مثل هذه التظاهرات الثقافية على غرار المهرجان الدولي للموسيقى السيمفونية، نسعى دائما إلى تجسيد هذه الروابط المتينة

ورشات المهرجان الدولي للموسيقى السيمفونية

احتفاء بالكفاءات وتثمين للتكوين الموسيقي

Programme des Master - Class à l'opéra d'Alger

DATE	PAYS	NOM ET PRÉNOM	MASTER - CLASS	HEURES
Vendredi 18/04/2025	Venezuela	Ramón Román Jorman Parejo .Alexander Barrios	Violon Clarinette Trompette	10h00- 12h00
Samedi 19/04/2025	Afrique du sud	Samantha Durrant Sharon de Kock	Violon Violon	9h00-10h30
	Danemark	Roed Simon Rosenkilde Greeding Herjō Johannes Eric Christoffer Nørgaard Mikkel Gjerløv	Flûte Basson Clarinette	10h30-12h00
Dimanche 20/04/2025	Japon	Usui Toshiki	Piano	9h00-10h00
	Mexique	Reynoso Carlos	Bariton	10h00-11h00
	Russie	MARINA KONOVALOVA SOFIA ZHARIKOVA VALERIY VORONA	soprano Piano Violon	11h00-12h00
Lundi 21/04/2025	Allemagne	Treutler Annika	Piano	9h00-10h30
	Tchéquie	Ludmila Waldmann Pavlová Marie Šumníková	Violon Piano	10h30-12h00
Mardi 22/04/2025	Tunisie	Garfi Chadi Amri Svetlana	Piano Violon	9h00-10h30
	Syrie	HALLAK Soumaya Severine	Mezzo Soprano	10h00-12h00
Mercredi 23/04/2025	Italie	Cossio Enrico Greco Daniele Reka Uendi Paroni Paolo	Hautbois Alto Violon Chef d'orchestre	9h00-10h30
	Autriche	Revich Yuri Ntokou Theodosia	Violon Piano	10h00-12h00

● تستعد أوبرا الجزائر "بوعلام بسايح" لاحتضان سلسلة من ورشات التكوين المتخصص في العزف والغناء الكلاسيكي، وذلك ابتداءً من يوم الجمعة 18 أبريل الجاري، ضمن البرنامج الموازي للدورة الجديدة من المهرجان الدولي للموسيقى السيمفونية.

وتشهد هذه الورشات، التي ستمتد إلى غاية 23 من الشهر نفسه، مشاركة فنانين محترفين من أكثر من 12 دولة، يمثلون أربع قارات، جاؤوا لتقاسم تجاربهم وتقنياتهم مع طلبة وأساتذة الموسيقى في الجزائر.

يفتح البرنامج يوم الجمعة 18 أبريل بمشاركة قوية من فنزويلا، عبر ثلاث ورشات يؤطرها كل من رامون رومان في تخصص الكمان، وجورمان بارخو في آلة الكلارينيت، وألكسندر باريوس في البوق، وجميعها مبرمجة من العاشرة صباحاً إلى منتصف النهار، وتعد هذه الورشات فرصة للاقترب من تجربة المدرسة اللاتينية في التكوين الأوركستراي.

أما يوم السبت 19 أبريل، فيعرف تنوعاً كبيراً من حيث الجنسيات والتخصصات، من جنوب إفريقيا، ستؤطر كل من سامنثا دوران وشارون دو كوك ورشتين في آلة الكمان، بينما يحضر من الدنمارك ثلاثة أساتذة لتأطير ورشات في الفلوت مع رود سيمون روزنكلديه، وآلة الباسون مع كريدنغ هيريو يوهان إريك كريستوفر، بالإضافة إلى آلة الكلارينيت مع نورغارد ميكيل غيرلوف.

وتتواصل الورشات يوم الأحد 20 أبريل، بمشاركة فنانين من اليابان، المكسيك وروسيا، حيث يشرف الياباني أوسوي توشيكي على ورشة في العزف على البيانو، تليه ورشة في الغناء الأوبرالي (باريتون) مع المكسيكي راينوسو كارلوس، ثم ثلاث ورشات روسية مع

يُختتم البرنامج يوم الأربعاء 23 أبريل بمشاركة نوعية من إيطاليا والنمسا، إذ يشرف الإيطاليون كوسيو إنريكو على ورشة آلة الأوبوا، وغريكو دانييلي على ورشة آلة ألتو، وريكا يندي على ورشة آلة كمان، وبابولو باروني على ورشة آلة قيادة الأوركسترا، تليها ورشتان من النمسا مع يوري ريفيتش في الكمان، ونطوكو ثيودوسيا على البيانو.

وتشكل هذه الورشات منصة حقيقية لتبادل المعارف والأساليب في الأداء السيمفوني، وتسهم في تعزيز تكوين جيل جديد من الموسيقيين الجزائريين في بيئة دولية راقية، كما تعكس حرص إدارة المهرجان ووزارة الثقافة والفنون على جعل التظاهرة محطة تدريبية بامتياز.

مارينا كونوفالوفا في الغناء (سوبرانو)، وصوفيا زهاريكوفا وفاليري فورونو في العزف على البيانو والكمان على التوالي.

وفيما يخص يوم الاثنين 21 أبريل، سيكون مناسبة لاكتشاف تجارب موسيقية من ألمانيا والتشيك، حيث تؤطر الألمانية تروتلر أنيكا ورشة في البيانو، بينما تقدم التشيكية لودميلا بافلوفا وماري شومنكوفا ورشتين في الكمان والبيانو تبعاً، ما يعزز التكوين في مدرسة أوروبا الشرقية.

المشاركة العربية ستكون بارزة يوم الثلاثاء 22 أبريل، من خلال ورشات يؤطرها موسيقيون من تونس وسوريا، حيث يشرف التونسي شادي قرفي على ورشة في البيانو، وترافقه سفيثلانا أمري بورشة في الكمان، في حين تقدم السورية سمية هلاك ورشة متخصصة في الأداء الغنائي (ميزو سوبرانو)، تمتد لساعتين كاملتين.

14^e Festival international de musique symphonique d'Alger : une ode à l'universalité artistique

Du 17 au 24 avril 2025, Alger vibrera au rythme des plus grandes œuvres du répertoire classique international, à l'occasion de la 14^e édition du Festival culturel international de musique symphonique.

Placée sous le haut patronage du ministre de la Culture et des Arts, Zouhir Ballalou, cette édition se veut plus que jamais un espace de dialogue entre les peuples à travers l'art, dans une conjoncture mondiale où la musique rappelle avec force son pouvoir rassembleur et fédérateur.

La conférence de presse de lancement de l'événement s'est tenue à l'Opéra d'Alger Boualem Bessaïh, en présence

d'ambassadeurs, de représentants diplomatiques, d'artistes et de journalistes. Abdelkader Bouazzara, commissaire du festival, a salué la fidélité des partenaires et l'engagement des artistes. « L'Algérie sera, pour une semaine, la capitale mondiale de la musique symphonique. Une fête que vous, journalistes et musiciens, avez su construire avec sincérité et passion », a-t-il dit.

Créé en 2009, le festival rassemble cette année 17 pays d'Asie, d'Europe, d'Afrique et d'Amérique. L'édition 2025 rend un hommage appuyé au Venezuela, pays invité d'honneur, dont la délégation comptera 65 musiciens qui se produiront en fusion avec l'Orchestre symphonique de l'Opéra d'Alger.

➤➤➤P2

14^e Festival international de musique symphonique d'Alger : une ode à l'universalité artistique

«Le Venezuela est une grande nation de musique symphonique, de chant lyrique et de rock. C'est un honneur de les accueillir chez nous », a déclaré le commissaire du festival, saluant également la présence des représentants diplomatiques d'Autriche, de Pologne, de France, d'Allemagne, du Mexique et de la République tchèque lors de la conférence de presse.

Le Venezuela fête cette année son 50^e anniversaire de la création de l'orchestre symphonique. Le pays sud américain compte pas moins de 1 200 000 musiciens.

Gabriel Torrealba, chargé d'affaires de l'ambassade du Venezuela, s'est profondément heureux de la présence de son pays à Alger, en tant qu'invité d'honneur, mais aussi de la coïncidence symbolique qui permet de célébrer, dans cette même ville, le cinquantième anniversaire de la création de son orchestre symphonique. Il a souligné combien la musique, au Venezuela, a su offrir une voie lumineuse à plus d'un million de jeunes, en canalisant leur énergie vers l'art et la création, plutôt que de les laisser dériver en marge de la société. Un élan collectif porté par les notes, qui a transformé des vies et façonné un avenir.



L'émotion atteindra son paroxysme avec Aires de Venezuela, dirigé par Enluis Montes, et l'interprétation de L'Amour sorcier de Manuel De Falla. La grande artiste Lamia Ait Amara, figure de la scène musicale algérienne, touchera le public avec deux titres emblématiques algériens, avant une clôture vibrante à travers une œuvre du défunt maestro algérien Abdelouahab Salim, intitulée Djurdjura, en hommage à la richesse culturelle algérienne.

Cinq spectacles quitteront les murs de l'Opéra pour aller à la rencontre d'un public élargi : quatre soirées exceptionnelles seront ainsi données au théâtre régional Abdelkader Alloula d'Oran, portées notamment par les orchestres du Venezuela et de Russie. Le cinquième concert, quant à lui, prendra place à la Maison de la Culture de Koléa, qui aura l'honneur d'accueillir l'orchestre syrien, dirigé par le talentueux chef Missak Baghboudarian.

« Ce festival est une fête, mais aussi un acte de mémoire, de fraternité et d'espoir », a conclu Abdelkader Bouazzara, saluant l'engagement des artistes, techniciens, journalistes et diplomates qui permettent à l'Algérie de faire rayonner la musique symphonique sur la scène internationale.

Guillaume Telle en ouverture

La soirée d'ouverture, prévue pour le jeudi 17 avril 2025 à 19h, s'annonce particulièrement riche. Le maestro Lotfi Saidi, directeur artistique du festival, partagera la scène avec deux chefs d'orchestre de renom : l'algérienne Zahia Ziouani et le vénézuélien Enluis Montes. Le programme mêlera œuvres classiques – comme l'ouverture de Guillaume Tell de Rossini ou La pie voleuse – et pièces à forte charge symbolique.

Un hommage sera ainsi rendu au peuple palestinien avec l'interprétation exceptionnelle de Zahrat el-Madaen par Nada Rayhane, tandis que la danse n°2 du Mexicain Arturo Márquez, Suspiros de España d'Alvarez ou encore Tambor de Granaderos de Chapi viendront sublimer cette soirée haute en émotions. Les jeunes talents algériens, à l'instar de Sirine Khiari et Bilal Sahrâoui, auront également leur moment de grâce lors d'un duo de l'italien Verdi.

Abdelkader Bouazzara, commissaire du Festival culturel international de musique symphonique d'Alger

« Alger, capitale mondiale de la musique classique »

Le commissaire du Festival culturel international de musique symphonique, Abdelkader Bouazzara, dévoile les grandes lignes de cette importante manifestation.

•Quelle est la nouveauté de la 14^e édition du Festival ?

Tout d'abord, par le nombre impressionnant de participants venus de 17 pays d'Europe, d'Afrique, d'Asie et d'Amérique latine — ce qui est, en soi, très significatif. À cela s'ajoute la présence de grands noms de la scène musicale internationale. Nous offrirons également à nos étudiants la possibilité d'apprendre aux côtés de ces experts, lors des masterclass organisées en marge du festival. Des conférences seront aussi animées par des musiciens de renom venus des quatre continents. La cérémonie d'ouverture s'annonce grandiose. Le Venezuela, invité d'honneur de cette 14^e édition, sera mis à l'honneur à travers un grand concert dirigé par les maîtres Lotfi Saidi, Zahia Ziouani et le Vénézuélien Enluis Montes Olivar.

•Le Venezuela est l'invité d'honneur de l'édition 2025. Comment ce choix s'est-il imposé ?

Ce choix ne doit rien au hasard : le Venezuela est aujourd'hui une référence majeure dans le domaine de la musique classique. Lors d'un déplacement à Caracas, j'ai été profondément impressionné par le niveau d'excellence de leur formation musicale, fruit d'un demi-siècle de générosité artistique et de rayonnement international. J'y ai trouvé toutes les conditions réunies pour inviter leur orchestre, d'autant qu'ils célèbrent cette année le cinquantième de sa fondation. Le pays compte 1,2 million de musiciens, un chiffre ex-

ceptionnel pour une population de seulement 25 millions d'habitants.

•Le festival rend hommage à la Palestine. Pouvez-vous nous en dire plus sur cette démarche solidaire ?

Un hommage appuyé à la Palestine aura lieu lors de la cérémonie d'ouverture. La chanson emblématique Zahret El Mada'in (Fleur des cités) de Fairouz, grande voix des peuples arabes, sera interprétée par la chanteuse algérienne Nada Raihane. L'acteur Hassan Kachach lira des poèmes du grand poète palestinien Mahmoud Darwish. Une pièce musicale intitulée Les Nuits de Palestine, composée par un musicien palestinien, sera également jouée par l'Orchestre symphonique national de l'Opéra d'Alger. Ces choix reflètent la profonde solidarité de l'Algérie envers la cause palestinienne.

•Le concert d'ouverture inclura-t-il des œuvres algériennes ?

Absolument. Le programme fera la part belle aux œuvres classiques algériennes. On pourra notamment entendre Djurdjura, du regretté Abdelwahab Salim, dirigée par Lotfi Saidi. Un hommage particulier sera aussi rendu à Fadila Dziria, grande figure du chant hawzi, grâce à la participation de Lamia Ait-Amara, qui interprétera deux pièces emblématiques du répertoire : Aïni cheket maâ qalbi et Nar el-bin qaddat. Aujourd'hui, l'Orchestre symphonique national a répertorié et interprété plusieurs œuvres de compositeurs algériens, leur conférant une



reconnaissance internationale. Ces pièces sont désormais jouées dans de nombreuses capitales : je les ai personnellement interprétées en Russie, en Egypte, en Tunisie, en Ukraine, en Belgique, et dans bien d'autres pays.

•Le festival s'annonce donc comme une grande fête artistique...

En effet. C'est une véritable célébration musicale, enrichie de créations inédites dirigées par de jeunes chefs d'orchestre. L'Algérie, qui affirme son statut de capitale de la musique symphonique, y brillera à nouveau. Et malgré un budget modeste, la culture et l'art continueront de marquer les esprits, faisant de ce festival un événement d'envergure mondiale.

•Cette édition marque le retour de la cheffe d'orchestre Zahia Ziouani. Un mot sur sa participation ?

Le retour de Zahia Ziouani, après plusieurs années d'absence, est une excellente surprise. Invitée d'honneur, elle dirigera deux œuvres choisies. Sa présence symbolise notre volonté d'ouvrir la scène à d'autres chefs d'orchestre, tout en mettant en lumière la richesse et la diversité de la musique algérienne et internationale.

Maestros de l'espoir :

El Sistema vénézuélien à l'honneur à l'Opéra d'Alger

Le Venezuela, invité d'honneur du 14^e Festival culturel international de musique symphonique d'Alger, s'apprête à enchanter les mélomanes du 17 au 23 avril 2025. La République bolivarienne, portée par l'héritage révolutionnaire d'El Sistema, mettra en lumière un programme qui a changé la vie de millions de jeunes en leur offrant un avenir à travers la musique, promettant une célébration vibrante où l'art et l'espoir se conjuguent avec éclat.

Sous la direction du talentueux maestro Enluis Montes Olivar, 50 musiciens vénézuéliens issus de ce programme révolutionnaire se produiront à Alger, offrant un aperçu unique de cette école qui combine rigueur académique et mission sociale. Le festival s'ouvrira le 17 avril à l'Opéra d'Alger avec une soirée inaugurale exceptionnelle, où Enluis Montes Olivar partagera la scène avec deux chefs d'orchestre algériens de renom, Zahia Ziouani et Lotfi Saidi. Le programme proposera des œuvres de Rossini, de Haendel et de Verdi, ainsi que des pièces véhiculant des messages universels.

Le jeune maestro dirigera également Aires de Venezuela, une œuvre vibrante célébrant la culture de son pays. Cette soirée d'ouverture s'annonce comme un moment fort de partage, où la musique servira de pont entre l'Algérie et le Venezuela, entre deux continents.

Le 18 avril, l'Opéra d'Alger offrira une soirée dédiée au Venezuela. Sous la direction également d'Enluis Montes Olivar, l'orchestre de chambre, Simon Bolivar, interprétera de grandes pièces de la musique classique notamment Sinfonia d'Antonin Dvořák en sol majeur et Le Jardin féérique de Maurice Ravel. Chaque œuvre sera précédée d'une présentation permettant au public de saisir le contexte culturel des compositions. Cette soirée promet une immersion totale dans la richesse de la musique classique, portée par des musiciens jeunes et passionnés, réputés pour leur technique et leur énergie.

L'héritage d'El Sistema, fondé en 1975 par José Antonio Abreu, est au cœur de la participation vénézuélienne à ce festival. Le programme a permis à plus d'un million de jeunes de découvrir la musique classique, tout en jouant un rôle clé dans l'insertion sociale. Comme l'a souligné Gabriel Torre Alba, chargé d'affaires de l'ambassade du Venezuela à Alger



: « *La musique, dans le contexte vénézuélien, n'est pas seulement un art, c'est un projet social. Elle transforme des vies et permet l'élévation personnelle et collective* ». Les musiciens présents à Alger illustrent cette mission, venant tous de milieux modestes.

À seulement 28 ans, Enluis Montes Olivar est l'une des figures montantes de la direction d'orchestre. Formé au sein d'El Sistema et ayant travaillé aux côtés de Gustavo Dudamel, il a également été chef assistant à l'Opéra national de Paris pour Nixon in China de John Adams. Son approche énergique et sensible de la direction d'orchestre promet de séduire le public algérien.

En consacrant une place centrale au Venezuela, le festival culturel international de musique symphonique d'Alger se positionne comme un lieu d'échange culturel et diplomatique. À travers la musique, ce sont les histoires, les luttes et les espoirs des deux nations qui se rencontrent, dans un contexte de solidarité et de partage des valeurs de justice sociale et de paix. Les organisateurs espèrent que les concerts, notamment celui du 18 avril, susciteront un large public et renforcent les liens entre l'Algérie et le Venezuela, deux pays liés par une forte amitié.



Gabriel Torrealba, conseiller et chargé d'affaires à l'ambassade du Venezuela à Alger

«El Sistema, un projet qui a révolutionné l'univers socio-culturel du Venezuela»

Invité d'honneur au 14^e Festival culturel international de musique symphonique (FCIMS), le Venezuela sera représenté par l'Orchestre de chambre Simon-Bolivar et sa soixantaine de musiciens qui célébreront, pour la première fois à Alger, le 50^e anniversaire de la création d'«El Sistema».

• **M. Le conseiller et chargé d'Affaires de l'ambassade du Venezuela à Alger, pouvez-vous nous parler brièvement de la teneur des relations algéro-vénézuéliennes ?**

D'abord, permettez-moi de vous dire que le Venezuela est très honoré d'avoir été choisi invité d'honneur de la 14^e édition du Festival culturel international de musique symphonique d'Alger, je vous exprime donc mon bonheur et celui de toute la délégation artistique que vous aurez l'occasion d'apprécier doublement, lors de la soirée d'ouverture et au deuxième soir également, les 17 et 18 avril 2025.

L'Algérie et le Venezuela ont toujours été des pays frères qui partagent les

mêmes valeurs universelles, de respect et de justice entre les peuples et d'humanisme. En matière de coopération, vingt entreprises vénézuéliennes sont présentes en Algérie, après la signature de plusieurs contrats de partenariat dans différents domaines.

• **Un mot sur «El Sistema» qui célèbre, cette année à Alger, son 50^e anniversaire ?**

«El Sistema» ou le Système national des orchestres et des chorales de jeunes et d'enfants est un programme de formation et d'insertion sociale, créé en 1975 par l'ancien musicien et Chef d'Orchestre, José Antonio Abreu (1939-2018), à l'endroit des enfants pauvres et démunis, c'est un projet a révolutionné l'univers socio-culturel du Venezuela, dans la mesure où il propose un plan de réinsertion sociale des plus fiables. Le projet national vénézuélien, «El Sistema», est l'un des programmes d'éducation musicale les plus prestigieux au monde.



• **Quel programme artistique pour l'Orchestre de chambre Simon-Bolivar lors de ce 14^e FCIMS ?**

Au-delà de la soirée d'ouverture où l'orchestre de chambre Simon-Bolivar aura l'honneur de vivre un moment d'échange important de haute diplomatie culturelle, avec l'Orchestre symphonique de l'Opéra d'Alger qui vont ensemble livrer au monde entier un message de paix, d'amour et de fraternité, la prestation vénézuélienne présentera un riche programme contenant deux parties, dont la première livrée en cinq mouvements, de Maurice Ravel «*Ma mère L'Oye, cinq pièces enfantines*» et ensuite, la célèbre pièce en quatre mouvements du grand compositeur tchèque, Antonin Dvorak, «*Sinfonia No 8 en Sol majeur OP 88*».

Riche programme au 14^e Festival international de musique symphonique d'Alger Une voix commune entre les cultures

Le Festival culturel international de musique symphonique d'Alger, dans sa 14^e édition, se tiendra du 17 au 23 avril 2025 à l'Opéra d'Alger Boualem Bessaïh, et dans d'autres villes du pays. Placée sous le signe du dialogue culturel, cette édition réunit 17 pays participants, avec une mise à l'honneur du Venezuela, représenté par l'Orchestre de chambre Simon Bolívar.

Le coup d'envoi sera donné le jeudi 17 avril 2025 à 19h00 à l'Opéra d'Alger. Cette soirée rassemblera l'Orchestre symphonique de l'Opéra d'Alger et l'Orchestre Simon Bolívar du Venezuela, sous la direction conjointe de trois chefs d'orchestre : Lotfi Saidi et Zahia Ziouani (Algérie) et Enlius Montes Olivar (Venezuela).

Le programme se poursuivra le vendredi 18 avril avec deux formations en vedette : le Trio mexicain et l'Orchestre de chambre Simon Bolívar qui offrira un second concert à Alger. Le samedi 19 avril, le public découvrira le Quatuor Arod (France), le Kvintet

Nordvind (Danemark) et le Mzansi Philharmonic Orchestra (Afrique du Sud), apportant chacun une couleur unique à cette mosaïque musicale mondiale.

Le dimanche 20 avril, la scène sera offerte à la Corée du Sud avec le Duo Ainos, au Japon avec Yokohama Sinfonietta et à l'Égypte avec Hathor String Ensemble. Trois formations d'Asie et d'Afrique qui proposent un voyage riche à travers des sonorités millénaires gorgées de senteurs orientales et extrême-orientales.

Le lundi 21 avril, place à l'Allemagne avec la pianiste Annika Treutler, à la Tchéquie avec le Duo Pavlová – Šumníková, et à la Tunisie, représentée par son orchestre symphonique. La Pologne, la Syrie et la Russie occuperont la scène le mardi 22 avril, avec notamment Wojciech Waleczek, les Voix Syriennes, et l'Orchestre de chambre des jeunes de Moscou.

Enfin, le festival s'achèvera le mercredi 23 avril avec deux grandes prestations : le duo

Yury Revich & Theodosia Ntokou (Autriche) et l'Istituzione Musicale e Sinfonica del Friuli Venezia Giulia (Italie).

En parallèle de la programmation artistique à Alger, plusieurs concerts auront lieu hors de la capitale afin de toucher un public plus large. À Oran, le Théâtre régional Abdelkader Alloula accueillera le Duo Pavlová – Šumníková (Tchéquie) le 18 avril, l'Orchestre Simon Bolívar (Venezuela) le 19 avril, Annika Treutler (Allemagne) le 22 avril, puis l'Orchestre de chambre des jeunes de Moscou (Russie) le 23 avril. La Maison de la culture de Koléa recevra quant à elle, le 21 avril, le concert des Voix Syriennes.

Ce programme d'une grande richesse illustre parfaitement la mission du festival qui est de faire de la musique un pont entre les peuples, une voix commune entre les cultures, et une source de partage entre les générations.

Zahia Ziouani, cheffe d'orchestre franco-algérienne Un engagement artistique sans faille

Elle incarne une figure incontournable de la scène musicale contemporaine. Née en 1978 à Paris, dans une famille d'origine algérienne, elle est initiée à la musique dès son plus jeune âge par son père, un mélomane passionné de musique classique. Après avoir joué de la guitare et de l'alto, elle se tourne résolument vers la direction d'orchestre à 16 ans. Elle suit des cours intensifs qui la confortent dans son choix et révèlent sa passion pour la direction d'orchestre.

L'année 1998 marque un tournant dans la carrière artistique de Zahia Ziouani : elle fonde l'Orchestre Divertimento, un ensemble qui se produit principalement en Seine-Saint-Denis (France) et se distingue par sa programmation ambitieuse et ouverte. Elle dirige également des orchestres prestigieux en France

et à l'international, abordant un large répertoire allant de Mozart à la musique contemporaine, tout en explorant des genres variés comme le hip-hop et les musiques méditerranéennes. Forte de son engagement pour l'accès à la culture, elle est impliquée dans des projets sociaux comme le programme DEMOS, qui offre des opportunités musicales à des jeunes de milieux divers. Elle crée également l'Académie Divertimento pour former de nouveaux talents.

Au fil des ans, Zahia Ziouani s'est distinguée par son engagement artistique sans faille pour la promotion de la culture en général, et de la musique classique et symphonique en particulier, à travers le



monde. Ses concerts l'ont menée à diriger des orchestres en Algérie, en Russie, en Pologne, et bien au-delà. Elle est devenue l'héritière d'une tradition musicale vivante et plurielle, ce qui lui a permis d'imposer sa vision artistique : allier son amour pour la musique classique à une ouverture audacieuse vers des formes ou des registres musicaux plus contemporains.

Zahia Ziouani est une cheffe d'orchestre qui défie les préjugés, notamment ceux liés à ses origines sociales et culturelles. Ses distinctions, dont l'Ordre des Arts et des Lettres et le Prix de la Femme d'Influence (2014), viennent couronner son parcours exceptionnel. Sa carrière

est un exemple de dynamisme, de passion et d'innovation. À chaque prestation, elle offre au public un voyage musical incomparable, un voyage où chaque note résonne comme un défi à la norme, un hymne à la diversité et à l'inclusivité. Avec son Orchestre Divertimento, elle continue de mêler passion, créativité et engagement pour rendre la musique classique accessible à tous. Son parcours ne cesse de s'enrichir, tant par sa direction d'orchestre que par ses projets pédagogiques et son rôle de médiatrice culturelle.